

التحقيق في نفي التّحريف عن القرآن الشريف

(176) موسى الأشعري كان يحفظ سورة طويلة ، وكان يقرأها ، غير أنّّه لم يحفظ منها غير الآية ، وفيها زيادة : " فتكتب شهادة في أعناقكم فتسألون عنها يوم القيامة " وهي غير موجود في المصحف الموجود . حول آية " ولاية النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) " 1 - قال الحافظ جلال الدين السيوطي : " أخرج الفريابي والحاكم وابن مردويه ، والبيهقي في سننه ، عن ابن عباس ، أنّّه كان يقرأ هذه الآية : " النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم - وهو أب لهم - وأزواجه أمّهاتهم " (1) . 2 - وقال الحافظ السيوطي أيضاً : " أخرج عبد الرزاق ، وسعيد بن منصور ، وإسحاق بن راهويه ، وابن المنذر ، والبيهقي ، عن مجالد ، قال : مرّ عمر ابن الخطاب بـ غلام وهو يقرأ في المصحف : " النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمّهاتهم - وهو أب لهم - " . فقال : يا غلام حكّها . فقال : هذا مصحف أبيّ بن كعب . فذهب إليه فسأله فقال : إنّّه كان يلهيني القرآن ، ويلهيك الصفق بالأسواق " (2) . فزيادة " وهو أب لهم " - بحسب هذين الحديثين - كانت من القرآن الكريم في رأي صحابيّين كبيرين هما : 1 - عبد الله بن عباس . (1) الدر المنثور 5 : 183 . (2) الدر المنثور 5 : 183 .